نرى ان مسلما يصحب اولياءه من شبابه الى مشيبه
يرده يوم القيامة خائبا انه لا يفعل ذلك وقال
في التفسير انهم قالوا للراعي الذي تبعهم والكلب
معه اصرف هذا الكلب عنا فقال الراعي لا يمكنني
لان انا ربيته وقال انطق الله الكلب معهم
فقال لم تضربونني فقالوا لتنصرف عنا فقال
لا يمكنني ان انصرف لانه رباني وقال كلب
بسط يديه على وصيد الاوليا فالى القيامة
يقال وكلبهم باسط فيده يرفعها مسلم الى
ربه خمسين سنة نرى يردها خائبة هذا
لا يكون وقال لما صحبهم الكلب لبركات
صحبتهم لم تضره نجاسة صفته ولا خساسة
قيمته وقال لما كرر ذكرهم كرر ذكر كلبهم وجاء
في القصة ان الكلب لما لم ينصرف عنهم قالوا
سبيلنا لمن لم ينصرف عنا ان نحمله الى اعناقنا
حتى لا يستدل علينا باثر قدمه فحملوه فكانوا في
الابتدا للكلب بلاياه وصاروا في الانتها مطاياه
كذلك من اقتفى اثر الاحباب وقال في القصة
ان الله انطق الكلب معهم وينطقه ربط على قلوبهم
بان ازدادوا يقينا بسماعه فقال لم تضربونني
قالوا لتنصرف فقال الذي اخذكم اخذني فقالوا

وما

وما علامة صحبته فقال انتم تخافون بلاء يصيبكم
في المستقبل وانتم بلائي في الحال تقران بلاكم الذي
تخافون ان يصيبكم من الاعدا وبلائي منكم وانتم الاوليا
وقال لما لزم الكلب محله وما جاوز حده فوضع
يديه على الوصيد بقي مع الاوليا كذا الادب الخدمة
يوجب بقا الوصلة انتهى وقال الامام السلمي رضي
الله عنه في تفسيره قال ابو بكر الوراق رضي الله عنه
مجالسة الصالحين ومجاورتهم تؤثر في الخلق وان
لم يكونوا اجناسا الا تراه كيف ذكر اصحاب الكهف
وذكر كلبهم معهم لمجاورته اياهم انتهى ومما انشده
سيدي احمد زروق في اخر شرحه لحزب البحر
عن شيخه الحضرمي رضي الله عنهما
تعرض لنفحات الاله وبابه ... ادم قرعه فالباب يوشك يفتح
الى ان قال
ولو طردوني كنت عبد عبيدهم ... كبعض كلاب في المزابل ينبح
وقد نقل حديث من احب قوما حشر في زمرتهم
ورأى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في نومه فقال
له يا رسول الله اني متطفل في طريق القوم فقال له
اقرا كلام القوم فان المتطفل عليهم هو الولي واما
العالم منهم فهو النجم الذي لا يدرك وقال صلى
الله عليه وسلم مولى القوم من انفسهم وهو حديث

قف على هذا واعمل به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)